القيمة الرقميّة للحروف من خلال دورانها عند أعلام التعمية واللغويين وأثرها في دلالة الألفاظ

د. عبد الوهاب صابر عيسوي أحمد
أستاذ مساعد – قسم اللغة العربية
معهد المعارف العالي للغات والترجمة

The numerical value of letters through its rotation in the opinion of cryptologists and linguists, and its effect on the semantics of words

Abstract:

In this research, entitled with (The numerical value of letters through its rotation In the opinion of cryptologists and linguists, And its effect on the semantics of words), the researcher dealt with the rotation of letters by cryptologists and their prominent role in linguistic studies, and the linguistic statistics and the rotation of letters in the words of ancient and modern linguists, The researcher came out with a suggested order for the rotation of letters and gave each letter a numerical value based on the order of rotation. The researcher posited a hypothesis that the words of higher numerical value carry a higher signal load than those with less numerical value. This hypothesis, which was developed by the researcher - is true - is of great importance in the field of semantics, because it proves - then - that the existence of a complete synonym between words is impossible to occur in any language.

القيمة الرقميّة للحروف من خلال دورانها عند أعلام التعمية واللغويين وأثرها في دلالة الألفاظ

مستخلص:

في هذا البحث بعنوان **(القيمة الرقميّة للحروف من خلال دورانها عند أعلام التعمية واللغويين، وأثرها في دلالة الألفاظ)**، تناول الباحث فيه دوران الحروف عند أعلام التعمية ودورهم البارز في الدراسات اللغوية، وتناول أيضًا الإحصاء اللغوي ودوران الحروف في الكلمات عند علماء اللغة القدماء والمحدثين، وخرج الباحث بترتيب مقترح لدوران الحروف وأعطى لكل حرف قيمة رقميّة بناء على ترتيب دورانه. ووضع الباحث فرضيّة فحواها أن الألفاظ ذات القيمة الرقمية العليا تحمل شحنة دلاليّة أعلى من تلك الألفاظ التي تحمل قيمة رقميّة أقل، وطبّق هذه الفرضية على كلمات قرآنية يُظّن أنّ بها ترادفًا. نجحت هذه الفرضية التي وضعها الباحث وأثبتت أن الكلمات ذات القيمة الرقمية الأعلى تحمل دلالة أقوى من الكلمات التي تحمل قيمة رقمية أقل، وأثبتت أن القول بوجود ترادف تام بين الألفاظ من المستحيل أن يقع في أي لغة.

كلمات مفتاحية:

التعمية - الإحصاء اللغوي - دوران الحروف - القيمة الرقمية للحرف - الدلالة

القيمة الرقميّة للحروف من خلال دورانها عند أعلام التعمية واللغويين وأثرها في دلالة الألفاظ

المقدمة:

اهتم العرب بدراسة لغتهم؛ فقاموا على دراسة مخارجها وصفاتها، وقاموا بالعديد من الدراسات الإحصائية على الحروف وتواترها وتنافرها واقترانها. وكان لعلم التعمية واستخراج المعمّى وعلاقته بعلوم اللغة الأخرى نصيب من هذا الاهتمام، ولا نغفل في هذا المجال سبق العرب إلى هذا العلم.

في هذا البحث بعنوان **(القيمة الرقميّة للحروف من خلال دورانها عند أعلام التعمية واللغويين، وأثرها في دلالة الألفاظ)**، تناول الباحث فيه دوران الحروف عند أعلام التعمية، وتناول أيضًا الإحصاء اللغوي ودوران الحروف عند اللغويين، ثمّ خرج الباحث بترتيب مقترح لدوران الحروف، وأعطى لكل حرف قيمة رقميّة بناء على ترتيب دورانه. ووضع الباحث فرضيّة فحواها أن الألفاظ ذات القيمة الرقمية العليا تحمل شحنة دلاليّة أعلى من تلك الألفاظ التي تحمل قيمة رقميّة أقل. هذه الفرضية التي وضعها الباحث –إن صدقت- لها أهمية كبيرة في مجال علم الدلالة، لأنها تثبت –حينئذٍ- أن القول بوجود ترادف تام بين الألفاظ من المستحيل أن يقع في أي لغة.

وقد قسّم الباحث بحثه إلى:

- مقدمة تناول فيها طبيعة الموضوع، وأهميته.
- تمهيد
- القسم الأول- الدراسة النظرية (دوران الحروف بين أعلام التعمية وعلماء اللغة).
- القسم الثاني- الدراسة التطبيقية (القيمة الرقميّة للحرف وأثرها الدلالي).
- الخاتمة، وأهم النتائج.
- المراجع والمصادر.

تمهيد:

استقرّت الروايات على أنّ الصحابة -رضي الله عنهم هم أول من اهتم بالإحصاء اللغوي للقرآن، قال الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ): "اعلم أن عدد سور القرآن - بالاتفاق – مائة وأربعة عشر سورة. أما عدد الآيات فإن صدر الأئمة وأئمة السلف من العلماء والقراء كانوا ذوي عناية شديدة في باب القرآن وعلمه، حتى لم يبق لفظ ولا معنى إلا بحثوا عنه، حتى الآيات والكلمات والحروف، فإنهم حصروها وعدّوها"[١]، ودلّل الفيروزآبادي على دور الصحابة في الإحصاء اللغوي للقرآن، فقال:" عدد آيات القرآن عند أهل الكوفة ستة آلاف ومائتان وستّ وثلاثون آية...وروي عبد الله بن وهب عن عبد الله بن مسعود أنّه قال: آيات القرآن ستّة آلاف ومائتان وثمان عشرة آية. وحروفها ثلاثمائة ألف حرف وستمائة حرف وسبعون حرفًا"[٢]. ونقل عن "الفضل بن عبد الحنّان قال: سمعت أبا معاذ النحويّ يقول: القرآن ستّة آلاف آية ومائتان وسبع عشرة آية. وهو ثلاثمائة ألف حرف وأحد وعشرون ألف حرف ومائتان حرف..."[٣].

وفي فترة مبكرة من التاريخ العلمي للعرب نشأ علم التعمية، وهذا المصطلح كناية عن عملية تحويل نص واضح إلى نص غير مفهوم باستعمال طريقة محددة، يستطيع من يفهمها أن يعود ويفهم النص الأصلي .

القسم الأول- الدراسة النظرية
(دوران الحروف بين أعلام التعمية وعلماء اللغة)

دوران الحروف عند أعلام التعمية:

قد يحتاج المرء إلى إخفاء بعض البيانات والمعلومات المكتوبة، وذلك عن طريق تحويلها من شكلها الطبيعي المتعارف عليه عند الناس إلى رموز غير مفهومة وفق قاعدة معينة، ولقد "اصطنع العرب في جاهليتهم الرمز والملاحن والمعاريض وأمثالها، ليخفوا معانيهم ومراميهم فلا يفهم عنهم إلا الفطن ذو النباهة."[٤]

التعمية في اللغة: "الخفاء والالتباس"[٥]، يُقال: "عَمِيَ عليه الأَمْرُ: الْتَبَس؛ ومنه قوله تعالى: {فعَمِيَتْ عليهمُ الأَنباء يومئذٍ}. والتَّعْمِيَةُ أَنْ تُعَمِّيَ على الإِنْسانِ شيئاً فتُلَبِّسَه عليه تَلْبِيساً. وفي حديث الهجرة: لأُعَمِّيَنَّ على مَنْ وَرائي، من التَّعْمِية والإِخْفاء والتَّلْبِيسِ، حتى لا يَتبعَكُما أَحدٌ. وعَمَّيتُ معنى البيت تَعْمِية، ومنه المُعَمَّى من الشِّعْر"[٦].

أما التعمية في الاصطلاح، فتعني: "تحويل نصٍّ واضح إلى آخر غير مفهوم باستعمال طريقة محددة يستطيع مَن يعرفها أن يفهم النصّ، واستخراجها عكس ذلك، يجري فيه تحويل النص المعمّى إلى نصٍ واضح لمن لا يعرف مُسْبَقًا طريقة التعمية المستعملة"[٧].

و استخراج المُعَمَّى وفهمه يعتمدان بشكل أساسي على إحصاء دوران الحروف ومراتبها والقوانين الخاصة بالائتلاف والتنافر؛ لذلك اهتم مؤلفوعلم التعمية بالحروف وأولوها بدارسات كبيرة تكشف عن صفاتها ومراتبها، يقول ابنُ دنينير(ت٦٢٧هـ): في بيان ما يحتاج إليه المُسْتخرِجُ إن كان المعمّى نثراً أو شعراً ، فإن كان المعمّى من الكلام المنثور ، احتاج المُستنبِطُ -إضافةً إلى المعرفة بالحروف ودورانها ومراتبها وما يأتلف منها ويتنافر- إلى صفات خاصة..."[٨].

وجاء ابنُ الدُّرَيْهِم(ت٧٦٢هـ) بعده وأكّد على ضرورة العلم بدوران الحروف، فقال: "ولا بدّ لمن يعاني هذا العلم من معرفة اللغة التي يروم حلّ قلمها، أو ما يُتَرْجم بلسانها وقواعدها، وما هو من الحروف أكثر وقعاً ودوراناً منها كحروف المد واللين في سائر اللغات، وكالألف في العربي، والسين في الرومي والأرمني، والنون في المُغْلي"[٩]. وهذان النصان يدلّان دلالة واضحة على أهمية مراتب الحروف ودورانها في علم التعمية، فهي ركن لا يقوم العلم إلا به.

وتُعَدُّ رسالة الكنديّ[١٠] (ت٢٦٠هـ) في استخراج المُعَمَّى "أقدم مُؤلَّف وصلنا في علم التعمية"[١١]؛ ولذلك فإن أول إحصاء لدوران الحروف عند أعلام التعميّة جاء في رسالته؛ فقد تحدث في صدرهذه الرسالة عن سُبُل استباط المُعَمَّى، فذكر منها: الحيلة من جهة الكميّة، وهي معرفة أي الحروف أكثر استعمالًا في ذلك اللسان، يقول: " فممّا نحتال به لاستنباط المعمَّى إذا عُرِف بأيّ لسانٍ هو أن يوجد من ذلك اللسان كتابٌ قدرَ ما يقع في جلدٍ أو ما أشبهه فنعدُّ ما فيه من كل نوعٍ من أنواع حروفه، فنكتب على أكثرها عددًا الأول، والذي يليه في الكثرة الثاني، والذي يليه في الكثرة الثالث، وكذلك حتى نأتي على جميع أنواع الحروف"[١٢]. وخصّص الكنديّ في كتابه قسمًا لدوران الحروف ومراتبها في اللغة العربية، قال: "فإذ قد أنبأنا عن ذلك فلنذكر الآن مراتب الحروف في الكثرة والقلة في اللسان العربي ، فنقول: إنّ الألف أكثر ما استعمل في اللسان العربي من الحروف. ثم ل، ثم م، ثم هـ ، ثم و ، ثم ي ، ثم ن، ثم ر ، ثم ع ، ثم ف ، ثم ت ، ثم ب ، ثم ك ، جميعاً فإنهما سواء، ثم د، ثم س، ثم ق، ثم ح، ثم ج، ثم ذ، ثم ص، ثم ش، ثم ض، ثم خ، ثم ث، ثم ز، ثم ط، والغين سواء، ثم ظ"[١٣]. وهذه النتائج جاءت وفق إحصاءة قام بها الكنديّ بنفسه لنصٍ من سبع ورقات، قال: "فإذا أصبنا في سبع ورقات من العربي:

٦٠٠ (ألفاً)[١٤]	222 نونًا	112 كافًا	35 ذالاً
437 لامًا	155 راءً	92 دالاً	32 صادًا
320 ميمًا	131عينًا	91 سينًا	20 خاءً
273 هاءً	122 فاءً	63 قافًا	17 ثاءً
262 واوًا	120 تاءً	57 حاءً	15 طاءً
252 ياءً	112 باءً	46 جيمًا	15 غينًا
			وثماني ظاءات"[١٥].

ونلاحظ أنّ هذا الإحصاء لا يشمل : الشين، والضاد، والزاي.

وبعد الكنديّ يقوم ابن وهب الكاتب[١٦] (ت٢٨١هـ) بذكر أكثر الحروف وقوعًا، فابتدأها بألألف، ثم اللام، ثم الميم، ثم الياء، ثم الواو، ثم الهاء، ثم النون، ثم الراء، ثم العين، ثم الفاء، ثم التاء، ثم الباء، والكاف، فهما لشيءٍ واحد، ثم الدال، ثم السين، ثم القاف، ثم الحاء، ثم الجيم، ثم الذال، ثم الصاد، ثم الشين، ثم الضاد، ثم الخاء، ثم الثاء، ثم الزاي، ثم الطاء، والغين، ثم الظاء"[١٧]. وابن وهب في ترتيبه لم يذكر مصدره الذي اعتمد عليه، لكن يُحسَب له أنّه أتم نقص الحروف التي أغفلها الكنديّ في ترتيب.

وبعد الكندي وابن وهب تظهر مقالتان في علم التعمية قام صاحب المقالتين بوضع ملحقٍ لدوران الحروف، وقسمها إلى ثلاثة أقسام:

- الحروف التي تقع كثيرة في الكلام على الترتيب: ا، ل، م، ي، ن، و، هـ.
- الحروف التي تقع متوسطة في الكلام على الترتيب: ر،ع، ف، ب، ت، ك، د، س، ق، ح، ج، ص.
- الحروف التي تقع قليلة في الكلام على الترتيب: ذ، خ، ش، ث، زاي، ط، غ، ظ، ض[١٨].

الملاحظ على هذا الترتيب أنَّه غيّر ترتيب بعض الحروف؛ فقدّم النون على الواو والهاء، وقدّم الباء على التاء، ووضع الضاد في ذيل قائمة الحروف القليلة في الكلام.

كانت نتائج الكنديّ مرشدًا لابن دنينير[١٩] (ت 627 هـ) الذي كادت نتائجه تتطابق مع نتائج الكنديّ في إحصاء دوران الحروف؛ فتوصّل إلى أن الألف في العربي "لا يقع أكثر منه في كل لسانٍ ... واللام أيضًا أكثر وقوعًا من جميع الحروف أيضًا في كلّ لسانٍ ما عدا الألف. والواو أيضًا بعدها، ثمّ الميم، ثمّ الهاء، ثمّ الياء، ثم النون"[٢٠]. وقام ابن دنينير بإجراء إحصاء للحروف بنفسه على غرار ما فعله الكنديّ، فعمد إلى ثلاث أوراق وعمل عليها، وانتهى إلى النتائج نفسها التي انتهى إليها الكنديّ، قال: "وقد اعتبرت مراتب الحروف على ما ذكره يعقوب الكندي رحمه الله، يقول: فهجس في نفسي أن أعمد إلى أوراق وأعدّها وأعلم مراتب الحروف منها. فعمدت إلى ثلاث أوراق من كلام منثور مشتمل على رسائل، فعددتُ ألفاتها فوجدتها:

٥٧٥ ألفًا ،	١٩٥ راءً،	٧٥ سينًا،	١٣ خاءً،
٣٦٠ لامًا،	١٧٠ عينًا،	٦٢ قافًا،	١١ ثاءً،
٢٦٥ ميمًا،	١٤٥ فاءً،	٥٠ حاءً،	٩ راءات،
٢٦٠ هاءً ،	١١٥ تاءً،	٤٣ جيمًا،	٨ طاءات،
٢٥٠ واوًا،	١٠٥ باءات،	٣٢ ذالاً،	٧ظاءات،
٢٣٠ ياءً	٩٥ كافًا،	٢٨ صادًا،	٥ غينات.
٢٢٥ نونًا،	٨٠ دالاً،	١٧ شينًا،	

فعلمتُ صحة ما قاله يعقوب بن إسحاق رحمه الله"[٢١].

وبعد ابن دنينير يأتي ابنُ عدلان[٢٢] (ت 666 هـ)، فيجعلمراتب الحروف على ثلاثة أقسام: إما كثيرة أومتوسطة أوقليلة، ثم يُجري إحصاءً من صنعه، قال: اعلم أن المراتب إمّا **كثيرة**، وهي سبعة يجمعها: (الموهين). فالألف إذا وقعت في كتابة ستمئة، كانت اللام أربعمئة ناقصًا أحرفًا يسيرة أو زائدًا ذلك، والميم ثلاثمئة وعشرين كذلك، والهاء مئتين وسبعين كذلك، والواو مئتين وستين كذلك، والياء مئتين وخمسين كذلك، والنون مئتين وعشرين كذلك، هذا هو الغالب، وقد تتقلب المراتب"[٢٣]، وعبارته (وقد تنقلب المراتب) تفسير لوجود الواو قبل الهاء في كلمة (الموهين)، بينما تأتي الهاء قبل الواو في الإحصاء الذي أورده.

وإمّا **متوسطة**، فهي"أحد عشريجمعها: (رعفت بكدس قحج)، فالراء أولها، فإذا وقعت الراء تبعًا لما ذكرنا تكون مئة وخمسة وخمسين ناقصًا فزائدًا، والعين مئة وثمانية وثلاثين كذلك، والفاء مئة واثنين وعشرين، والتاء مئة وثماني عشرة، والباء مئة واثنتي عشرة، وكذلك الكاف، واثنين وتسعين دالاً، وستة وثمانين سينًا، وثلاثة وستين قافًا، وسبعة وخمسين حاءً، وستة وأربعين جيمًا.

و**القليلة** عشرة، يجمعها بيت من الشعر، كلّ حرف منها في أول كل كلمة منه، وهو:

ظلمٌ غزا طاب زوراً ثاويا خَوْفَ ضَنىً شِبْتَ صَبّاً ذاويا

فالظاء إذا وقعت تبعاً لما ذكرنا كانت ثماني ظاءات، واثنتي عشرة غينًا، وخمسة عشر طاء، وستة عشر زايًا، وسبع عشرة ثاءً، وعشرين خاءً، وثلاثة وعشرين ضادًا ، وثمانية وعشرين شينًا، واثنتين وثلاثين صادًا، وخمسة وثلاثين ذالاً.

وربما يلتحق بالكثرة في بعض الاستعمالات التاء والكاف للخطاب. وقد كثر ذلك في الكتاب العزيز"[٢٤].

وفي القرن الثامن يأتي ابنُ الدُّرَيْهِم[٢٥] (ت 762 هـ) ويعرض في مقدمة رسالته (مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز) عُدة المترجم وضرورة معرفة اللغة التي يروم حلّ قلمها، أو ما يُتَرْجم بلسانها وقواعدها، وما هو من الحروف أكثر وقعاً ودورانًا فيها كحروف المد واللين في سائر اللغات، وكالألف في العربي"[٢٦].

ولم يقدم لنا ابن الدُّرَيْهِم إحصاء رقميًّا لدوران الحروف، بل اكتفى بعرض ترتيب الحروف حسب وقوعها في القرآن الكريم، لكنه يُعَدُّ أول من اعتمد على النص القرآني في الإحصاء، كما أنّه أضاف اللام ألف إلى الحروف فيصبح عددها عنده تسعة وعشرين حرفًا، قال: "كلام العرب أكثرُ ما يقع فيه الألفُ، ثم اللام، ثم الميم، ثم الياء، ثم الواو، ثم النونُ، ثم الهاء، ثم الراء، ثم السين المهملة، ثم الباء الموحدة، ثم الكاف، ثم التاء، ثم العين؟، ثم الفاء، ثم القاف، ثم الدال، المهملة، ثم الذال، ثم اللام ألف، ثم الحاء المهملة، ثم الجيم، ثم الصاد المهملة، ثم الخاء، ثم الشين، ثم الضاد، ثم الزاي، ثم الثاء المثلثة، ثم الطاء المهملة، ثم الغين المعجمة، ثم الظاء. هذا ترتيب ما وقع في القرآن الكريم. وقد يقع في اللفظ على خلاف ذلك"[٢٧].

أما الجرهمي[٢٨]، فخرج علينا بتقسيم جديد؛ فقسّم الحروف على خمس طبقات، قال: "فأكثرها وقوعًا: الألف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء.

ويلي ذلك: الباء، والدال، والراء، والفاء، والقاف، والكاف.

ويليه: التاء، والجيم، والحاء، والسين، والعين.

ويليه: الصاد، والشين، والطاء.

ويليه: الثاء، والخاء، والذال، والزاي، والضاد، والظاء، والغين[٢٩].

ويبدو أنّ الجرهميّ اعتمد في تقسيمه مراتب أخرى نظنها سارت على النحو الآتي: أكثر الحروف دورانًا، وكثيرتها، ومتوسطتها، وقليلتها، وأقلها دورانًا، واختلف الجرهمي –أيضًا- عن سابقيه من أعلام التعمية في ترتيب دوران الحروف.

والجدول التالي يجمع ترتيب دوران الحروف عند أعلام التعمية تنازليًّا:

الترتيب	الكندي	ابن وهب	المقالتان	ابن دنينير	ابن عدلان	ابن الدريهم	الجرهمي
١	الألف	الألف	الألف	الألف	الألف	الألف	الألف
٢	اللام	اللام	اللام	اللام	اللام	اللام	اللام
٣	الميم	الميم	الميم	الميم	الميم	الميم	الميم
٤	الهاء	الياء	الياء	الهاء	الهاء	الياء	النون
٥	الواو	النون	النون	الواو	الواو	الواو	الهاء
٦	الياء	الواو	الواو	الياء	الياء	النون	الواو
٧	النون	الهاء	الهاء	النون	النون	الهاء	الياء
٨	الراء	الراء	الراء	الراء	الراء	الراء	الباء
٩	العين	العين	العين	العين	العين	السين	الدال
١٠	الفاء	الفاء	الفاء	الفاء	الفاء	الباء	الراء
١١	التاء	الباء	الباء	التاء	التاء	الكاف	الفاء
١٢	الباء	التاء	التاء	الباء	الباء	التاء	القاف
١٣	الكاف	الكاف	الكاف	الكاف	الكاف	العين	الكاف
١٤	الدال	الدال	الدال	الدال	الدال	الفاء	التاء
١٥	السين	السين	السين	السين	السين	القاف	الجيم
١٦	القاف	القاف	القاف	القاف	القاف	الدال	الحاء
١٧	الحاء	الحاء	الحاء	الحاء	الحاء	الذال	السين
١٨	الجيم	الجيم	الجيم	الجيم	الجيم	اللام ألف	العين
١٩	الذال	الصاد	الصاد	الذال	الذال	الحاء	الصاد
٢٠	الصاد	الصاد	الذال	الصاد	الصاد	الجيم	الشين
٢١	الخاء	الشين	الخاء	الشين	الشين	الصاد	الطاء
٢٢	الثاء	الضاد	الشين	الخاء	الضاد	الخاء	الثاء
٢٣	الطاء	الخاء	الثاء	الثاء	الخاء	الشين	الخاء
٢٤	الغين	الثاء	الزاي	الراء	الثاء	الضاد	الذال
٢٥	الظاء	الزاي	الطاء	الطاء	الزاي	الزاي	الزاي
٢٦		الطاء	الغين	الظاء	الطاء	الثاء	الضاد
٢٧		الغين	الظاء	الغين	الغين	الطاء	الظاء
٢٨		الظاء	الضاد		الظاء	الغين	الغين
٢٩						الظاء	

و سأقوم في الجدول التالي بعمل متوسط حسابي للحروف ؛لإخراج قيمة رقمية لكل حرف؛ لوضع ترتيب مقترح من إحصاءات أعلام التعمية.

جدول متوسط ترتيب دوران الحروف وفق القيمة الرقمية للحرف عند أعلام التعمية

الحرف	مجموع تردده عند أعلام التعمية	المتوسط ٧ /
الألف	١+١+١+١+١+١+١=٧/٧= ١	١
اللام	٢+٢+٢+٢+٢+٢+٢=١٤/٧= ٢	٢
الميم	٣+٣+٣+٣+٣+٣+٣=٢١/٧= ٣	٣

الياء	٦+٤+٤+٦+٦+٤+٦ =٧/٣٦ =٥,١	٤
الهاء	٤+٦+٧+٤+٤+٧+٥=٣٧/٧= ٥,٣	٥
الواو	٥+٥+٦+٥+٥+٦+٥ =٧/٣٧ =٥,٣	٦
النون	٧+٧+٥+٧+٧+٦+٤ =٧/٤٣ =٦,١	٧
الراء	٨+٨+٨+٨+٨+٨+١٠= ٧/٥٨ =٨,٣	٨
الفاء	١٠+١٠+١٠+١٠+١٠+١٤+١١=٧/٧٥=١٠,٧	٩
العين	٩+٩+٩+٩+١٣+١٨= ٧/٧٦ =١٠,٩	١٠
الباء	١٢+١٢+١١+١٢+١٢+١٠+٨= ٧/٧٧ =١١	١١
التاء	١١+١١+١٢+١١+١١+١٢+١٤ =٧/٨٢ =١١,٧	١٢
الكاف	١٣+١٣+١٣+١٣+١١+١٣+١٣= ٧/٨٨ =٢,٦	١٣
الدال	١٤+١٤+١٤+١٤+١٦+٩= ٧/٩٥ =١٣,٦	١٤
السين	١٥+١٥+١٥+١٥+٩+١٧= ٧/١٠١ =١٤,٤	١٥
القاف	١٦+١٦+١٦+١٦+١٥+١٢= ٧/١٠٧ =١٥,٣	١٦
الحاء	١٧+١٧+١٧+١٧+١٩+١٦= ٧/١٢٠ =١٧,١	١٧
الجيم	١٨+١٨+١٨+١٨+٢٠+١٥= ٧/١٢٥ =١٧,٩	١٨
الذال	١٩+١٩+٢٠+١٩+١٩+١٧+٢٤= ٧/١٣٧ =١٩,٦	١٩
الصاد	٢٠+٢٠+١٩+٢٠+٢٠+٢١+١٩= ٧/١٣٩ =١٩,٩	٢٠
الشين	٢١+٢٢+٢١+٢١+٢٠+٢٣= ٦/١٢٨ =٢١,٣	٢١
الخاء	٢١+٢٣+٢١+٢٢+٢٣+٢٢+٢٣= ٧/١٥٦ =٢٢,٣	٢٢
الثاء	٢٢+٢٤+٢٣+٢٤+٢٣+٢٤+٢٦+٢٢= 7/164 =٢٣,٤	٢٣
الضاد	٢٢+٢٨+٢٢+٢٤+٢٦= ٥/١٢٢ =٢٤,٤	٢٤
الزاي	٢٥+٢٤+٢٤+٢٥+٢٥+٢٥+٢٥= ٦/١٤٨ =٢٤,٧	٢٥
الطاء	٢٣+٢٦+٢٥+٢٥+٢٦+٢٧+٢١=٧/١٧٣=٢٤,٧١	٢٦
الغين	٢٤+٢٧+٢٦+٢٧+٢٧+٢٨+٢٨= ٧/١٨٧ =٢٦,٧	٢٧
الظاء	٢٥+٢٨+٢٧+٢٦+٢٨+٢٩+٢٧= ٧/١٩٠ =٢٧,١	٢٨
اللام ألف	لا يُعْتَد بها لتفرد ابن الدريهم وحده بها.	

الملاحظات على هذا الجدول:

- حافظت الحروف الثلاثة الأولى (ا، ل، م) على صدارة دوران الحروف.
- الحروف السبعة المجتمعة في كلمة (الموهين) حافظت على مراكزها المتقدمة في دوران الحروف في النصوص المختلفة.
- بعض الحروف جاءت في مركز واحد، نحو: (هـ، و).
- حافظت الظاء في الترتيب المقترح على المركز الأخير في دوران الحروف.

نستطيع الآن أن نضع ترتيبًا مقترحًا لدوران الحروف وفقًا للجدول السابق،على ما يأتي:
ا، ل، م، ي، هـ، و، ن ،ر ، ف، ع، ب، ت، ك، د، س، ق، ح، ج، ذ، ص، ش، خ، ث، ض، ز، ط، غ، ظ.

دوران الحروف عند اللغويين:

انصبّ اهتمام اللغويين على دراسة صفات الحروف ومخارجها وإبدالها وإعلالها إلى غير ذلك من موضوعات اللغة .

وكان ابن دُرَيْد (ت٣٢١هـ) أول من تحدّث عن دوران الحروف؛ فذكر أنَّ "أَكثر الْحُرُوف اسْتِعْمَالا عِنْد الْعَرَب الْوَاو وَالْيَاء والهمزة"[٣٠]، ثم ذكر أقل الحروف استعمالًا مبتدئًا بأقلها على الإطلاق وهو حرف الظاء، ومنتهيًا بالحروف كثيرة الاستعمال بعد الواو والياء والهمزة، قال: "أَقل مَا يستعملون لثقلها على ألسنتهم الظَّاء، ثمَّ الذَّال، ثمَّ الثَّاء، ثمَّ الشين، ثمَّ الْقَاف، ثمَّ الْخَاء، ثمَّ الْعين، ثمَّ الْغَيْن، ثمَّ النُّون، ثمَّ اللَّام، ثمَّ الرَّاء، ثمَّ الْبَاء، ثمَّ الْمِيم"[٣١]. من الواضح أنَّ ترتيب ابن دُرَيْد يختلف عن ترتيب أعلام التعمية؛ فأكثر الحروف استعمالًا عنده الواو والياء ثم الهمزة؛ وذلك لاختلاف مصدر الإحصاء؛ فأعلام التعميّة اعتمدوا على النصوص المختلفة، أما ابن دُرَيْد فاعتمد على معيار الحروف الزوائد، قال: "فأخف هَذِه الْحُرُوف كلهَا مَا استعملته الْعَرَب فِي أصُول أبنيتهم من الزَّوَائِد لاخْتِلَاف الْمَعْنى"[٣٢]، فالزوائد كثيرة الدخول في الأصول، فلذلك هي أكثر الحروف دورانًا في كلام العرب، والحروف الزوائد "عِنْد بعض النَّحْوِيين عشرَة أحرف وَقَالَ بَعضهم تِسْعَة؛ تجمع هَذِه الْعشْرَة الأحرف كلمتان، وهما " :الْيَوْم تنساه "[٣٣].

وجاء دوران الحروف عند ابن منظور(٧١١هـ) قريبًا لتقسيم أعلام التعمية، وتطابق مع تقسيم ابن عدلان؛ فقسّم ابن منظور الحروف إلى ثلاث مجموعات: ما يكثر استعماله، وما يكون تكراره دون ذلك، وما يكون تكراره أقل، قال: " من الحروف ما يتكرر ويكثر في الكلام استعماله، وهو :" ا ، ل، م، هـ، و، ي، ن.

ومنها ما يكون تكراره دون ذلك، وهو: ر، ع، ف، ت، ب، ك، د، س، ق، ح، ج.

ومنها ما يكون تكراره أقل من ذلك، وهو: ظ، غ، ط، ز، ث، خ، ض، ش، ص، ذ[٣٤].

أما عند اللغويين المحدثين فسنجد أنَّ اهتمامهم تركزّ على إحصاء الجذور، وإحصاء دوران الحروف في صدور الجذور أو في عجزها.

ومع تطور التكنولوجيا، أصبح جمع المادة المعجمية أكثر يسرًا بفضل ما توفّر من تقنيات كالحواسيب الإلكترونية وغيرها .

جاءت بداية العلاقة بين الحاسوب والبحث اللغوي العربي على يد إبراهيم أنيس و علي حلمي موسى أستاذ الفيزياء النظرية، فاستعانا بالحاسوب في إحصاء الحروف الأصلية لمواد اللغة العربية، بغية الوقوف على نسج الكلمة العربية؛ فصدرت الدراسة الإحصائية الأولى للجذور الثلاثية، وغير الثلاثية لمعجم الصحاح للجوهري عام ١٩٧١، وبعد هذه الدراسة، صدرت دراسة إحصائية ثانية لجذور اللغة العربية في معجم "لسان العرب "لابن منظور عام ١٩٧٢،وأُتبِعت هذه الدراسة بدراسة إحصائية ثالثة لجذور مادة معجم "تاج العروس "للزبيدي عام ١٩٧٣. وكان لهذه الدراسات نتائج مختلفة عن كل ما سبقها من دراسات إحصائية؛ وذلك لأنها اعتمدت على جذور الكلمات في المعاجم، فأخرجت ترتيبًا مختلفًا لدوران الحروف، فوجدنا أنّ حرف (ر) يتكرر ٢٤٠٨ مرة بنسبة ٧,٨٨٣٪ - ثمّ (ل) يتكرر ١٩٠٧ مرة بنسبة ٦,٢٠٣٪ - ثمّ (ن) يتكرر ١٨٨٧ مرة بنسبة ٦,١٣٨٪- ...

يظهر مما سبق الاختلاف الواضح بين ترتيب أعلام التعمية وترتيب اللغويين المحدثين باستخدام الحاسوب من ناحية أخرى؛ فالراء تقدمت كل الحروف في ترتيب الحاسوب، وهذه نتائج لم نجدها عند أحد من السابقين؛ فوجد بعض اللغويين المحدثين في نتائج الحاسوب مندوحة للتقليل من جهود السابقين في دوران الحروف، فقد قام الدكتور أحمد مختار عمر بعقد مقارنة بين نتائج الحاسوب، ونتائج السابقين، فخرج بأنّ إحصاءات الحاسوب صحّحت "بعض الأحكام الخاطئة التي وردت في كلام القدماء، ومن ذلك: ما قاله ابن منظور عن تردُّد بعض الحروف. وهذه مقارنة بين ما أورده ابن منظور، وما أخرجه الكومبيوتر من نتائج:

	الفئة الأولى	الفئة الثانية	الفئة الثالثة
تقسيم ابن	أ- ل- م- هـ -	ر- ع- ف- ت- ب- ك-	ظ- غ- ط – ز- ث- خ-

منظور	و-ي- ن	د- س- ق- ح- ج	ض- ش- ص- ذ
نتائج الكومبيوتر	ر- ل- ن- ب- م- ع- ق	د- ف –س- ج – ح- هـ - ش- ك- ط – و- خ	ز- ء- ت- ص- ث- غ- ا- ي- ض- ذ- ظ[٣٥]

وخرج الدكتور بنتيجة مقارنته: "ابن منظور لم يكن مصيبًا في معظم نتائجه"[٣٦].

وقام الدكتور علي حلمي موسى ببعض الإحصاءات باستخدام الحاسوب في دراسته "دراسة تقنية مقارنة لمعاجم الصحاح ولسان العرب وتاج العروس"، وفيها إحصائية لحروف الجذور الثلاثية في هذه المعاجم الثلاثة، فجاءت نتائجه على ما يلي:

معجم الصحاح		معجم لسان العرب		معجم تاج العروس	
الحرف	النسبة المئوية	الحرف	النسبة المئوية	الحرف	النسبة المئوية
ر	٦,٩٥٪	ر	٧,٨٣٪	ر	٥,٩٠٪
م	٥,٨٠٪	ل	٦,٢٠٪	و	٥,٨٩٪
ن	٥,٦٦٪	ن	٦,١٤٪	ن	٥,٧٣٪
ل	٥,٥٧٪	ب	٥,٩٤٪	م	٥,٢٥٪
ب	٥,٤١٪	م	٥,٧٦٪	ل	٥,٢١٪
ع	٤,٧١٪	ع	٥,١٢٪	ب	٥,٠٧٪
ف	٤,٤٢٪	ق	٤,٦٦٪	د	٤,١٣٪
د	٤,١٥٪	د	٤,٥١٪	ف	٤,١٢٪
ق	٤,١٣٪	ف	٤,١٨٪	ع	٤,٠٨٪
س	٣,٩٧٪	س	٤,٠٨٪	ي	٤,٠١٪
ح	٣,٨٦٪	ج	٣,٧٩٪	ق	٣,٨٤٪
ج	٣,٥٢٪	ح	٣,٦٠٪	س	٣,٦٨٪
ء	٣,٢٠٪	هـ	٣,٣٨٪	ج	٣,٦٦٪
هـ	٣,١٢٪	ش	٣,٠٢٪	ش	٣,٥٢٪
ك	٣,٠٥٪	ك	٢,٩٤٪	ح	٣,٤٧٪
ش	٣,٠٣٪	ط	٢,٩١٪	ك	٣,٣٥٪
ز	٢,٧٥٪	و	٢,٨٠٪	ء	٣,٣٢٪
خ	٢,٦٨٪	خ	٢,٧٦٪	هـ	٣,١٩٪
ط	٢,٥٥٪	ز	٢,٧٠٪	ط	٢,٩٦٪
ص	٢,٣٩٪	ء	٢,٤٤٪	ز	٢,٩٤٪
ت	٢,٣٨٪	ت	٢,٣٦٪	خ	٢,٨٣٪
ث	١,٩٦٪	ص	٢,١٩٪	ت	٢,٨٣٪
غ	١,٩٥٪	ث	١,٩٦٪	ص	٢,٣٧٪
ض	١,٧٤٪	غ	١,٨٦٪	غ	٢,٢٢٪
ذ	١,٣٧٪	أ	١,٧٣٪	ث	٢,٠٩٪
ظ	٠,٦٦٪	ي	١,٥٦٪	ذ	١,٧٨٪
و-ي	٩,٠٤٪	ض	١,٥٤٪	ض	١,٧٦٪
		ذ	١,٤٣٪	ظ	٠,٨٢٪[٣٧]
		ظ	٠,٦٢٪		

وخرج موسى ببعض الملاحظات من هذه الإحصاءة أهمها: أنّ حرف الراء في إحصائه هو أقوى الحروف الداخلة في تركيب الجذور الثلاثية في المعاجم الثلاثة[٣٨].

والواقع أنّ الذين اتهموا القدماء بالخلل لم ينتبهوا إلى اختلاف مصدر الإحصاء؛ فالسابقون –في إحصائهم- أحصوا الكلمات بزوائدها، أما المحدثون فقد أدخلوا للحاسوب الكلمات مجردة من الزوائد، فكان الاختلاف في نتائج "تعداد الحروف وترتيبها؛ فالراء التي تتقدم جميع الحروف في إحصاء الجذور تتخلف إلى رتبة الحروف المتوسطة في إحصاء الكلام العادي، والياء التي يضعف دورانها في الجذور تغدو قوية الدوران في الكلام العادي، والياء تكون قوية الدوران في الكلام العادي، متوسطة في إحصاء الجذور"[٣٩].

ومن الدراسات التي اهتمت بدوران الحروف دراسة يحيى مير علم "المعجم العربي: دراسة إحصائية لدوران الحروف في الجذور العربية" وعلى الرغم أنّ هذه الدراسة تتشابه مع الدراسات الإحصائية السابقة إلا أنها اعتمدت في مادتها اللغوية على ما ورد من جذور عربية في معاجم خمسة أصول، هي: (جمهرة اللغة)، و(تهذيب اللغة)، و(المحكم)، و(لسان العرب)، و(القاموس المحيط)، وخرجت علينا هذه الدراسة بعدد من الإحصاءات، منها: دوران الحروف المطلق جاءت مرتبة تصاعديًّا على ما يلي:

الحرف	تردده	النسبة المئوية
ا	٩	٪٠,٠٢٨٨
ظ	٢٣٤	٪٠,٦١١٧
ض	٥٧١	٪١,٤٩٢٦
ذ	٥٨٣	٪١,٥٢٤٠
غ	٧٣٦	٪١,٩٢٣٩
ث	٧٥٤	٪١,٩٧١٠
ص	٨٣٣	٪٢,١٧٧٠
ء	٨٥٢	٪٢,٢٢١٩
ت	٨٩٦	٪٢,٣٤٢٢
ي	٩١٨	٪٢,٣٩٩٧
ز	١٠٥٤	٪٢,٧٥٥٢
خ	١٠٧٥	٪٢,٨١٠١
ك	١١٣١	٪٢,٩٥٦٥
ط	١١٥٢	٪٣,٠١١٤
ش	١٢٣٠	٪٣,٢١٥٣
هـ	١٣١٤	٪٣,٤٣٤٨
و	١٣٧٩	٪٣,٦٠٤٨
ح	١٣٨٩	٪٣,٦٣٠٩
ج	١٥٠٢	٪٣,٩٢٦٣
ف	١٥٦٧	٪٤,٠٩٦٢
س	١٥٩٧	٪٤,١٧٤٦
د	١٦٩٥	٪٤,٤٣٠٨
ق	١٧٥٤	٪٤,٥٨٥٠
ع	١٩١٩	٪٥,٠١٦٣
م	٢١٠٩	٪٥,٥١٣٠

ب	٢٣٠١	٦,٠١٤٩٪
ن	٢٣٣٨	٦,١١١٦٪
ل	٢٣٤١	٦,١١٩٥٪
ر	٣٠٢٢	٧,٨٩٩٦٪[٤٠]

وقد سجّل الباحث بعض الملحوظات على هذا الجدول:

- جاءت الألف اللّيّنة ضعيفة التردد إلى درجة الانعدام؛ وذلك لأن الألف لا تكون أصلًا في الجذور العربية.

- تقدمت الراء جميع الحروف في قوة دورانها (كثرة الاستعمال)... ولكنها تتخلى عن رتبتها هذه في إحصاء الكلام العادي المزيد، لتصبح متوسطة التردد[٤١]. والجدول التالي يوضح دوران الحروف عند اللغويين (القدماء والمحدثين):

الترتيب	ابن دريد	ابن منظور	إحصاءات علي حلمي موسى			يحيى مير علم
			الصحاح	لسان العرب	تاج العروس	
١	الواو	الألف	الراء	الراء	الراء	الراء
٢	الياء	اللام	الميم	اللام	الواو	اللام
٣	الهمزة	الميم	النون	النون	النون	النون
٤	الميم	الهاء	اللام	الباء	الميم	الباء
٥	الباء	الواو	الباء	الميم	اللام	الميم
٦	الراء	الياء	العين	العين	الباء	العين
٧	اللام	النون	الفاء	القاف	الدال	القاف
٨	النون	الراء	الدال	الدال	الفاء	الدال
٩	الغين	العين	القاف	الفاء	العين	السين
١٠	العين	الفاء	السين	السين	الياء	الفاء
١١	الخاء	التاء	الحاء	الجيم	القاف	الجيم
١٢	القاف	الباء	الجيم	الحاء	السين	الحاء
١٣	الشين	الكاف	الهمزة	الهاء	الجيم	الواو
١٤	الثاء	الدال	الهاء	الشين	الشين	الهاء
١٥	الذال	السين	الكاف	الكاف	الحاء	الشين
١٦	الظاء	القاف	الشين	الطاء	الكاف	الطاء
١٧		الحاء	الزاي	الواو	الهمزة	الكاف
١٨		الجيم	الخاء	الخاء	الهاء	الخاء
١٩		الظاء	الطاء	الزاء	الطاء	الزاي
٢٠		الغين	الصاد	الهمزة	الزاي	الياء
٢١		الطاء	التاء	التاء	الخاء	التاء
٢٢		الزاي	الثاء	الصاد	التاء	الهمزة
٢٣		الثاء	الغين	الثاء	الصاد	الصاد
٢٤		الخاء	الضاد	الغين	الغين	الثاء
٢٥		الضاد	الذال	الألف	الثاء	الغين

٢٦		الشين	الظاء	الياء	الذال	الذال
٢٧		الصاد	واو- ياء	الضاد	الضاد	الضاد
٢٨		الدال		الذال	الظاء	الظاء
٢٩				الظاء		الألف

سأعرض في الجدول التالي متوسط دوران الحروف عند اللغويين:

جدول متوسط ترتيب دوران الحروف وفق القيمة الرقمية للحرف عند اللغويين

الحرف	القيمة الرقمية لمجموع تردده عند اللغويين	المتوسط/٦
الراء	٦+٨+١+١+١+١= ١٨/٦= ٣	١
اللام	٧+٢+٤+٢+٥+٢= ٢٢/٦= ٣,٧	٢
الميم	٤+٣+٢+٥+٤+٥= ٢٣/٦=٣,٨	٣
النون	٨+٧+٣+٣+٣+٣= ٢٧/٦= ٤,٥	٤
الباء	٥+١٢+٥+٤+٦+٤= ٣٦/٦= ٦	٥
العين	١٠+٩+٦+٦+٩+٦= ٤٦/٦= ٧,٧	٦
الفاء	١٠+٩+٧+٨+١٠= ٤٤/٥= ٨,٨	٧
الدال	١٤+٨+٨+٧+٨= ٤٥/٥= ٩	٨
القاف	١٢+١٦+٩+٧+١١+٧= ٦٢/٦= ١٠,٣	٩
الواو	١+٥+٢٧+١٧+٢+١٣= ٦٥/٦= ١٠,٨	١٠
السين	١٥+١٠+١٠+١٢+٩= ٥٦/٥= ١١,٢	١١
الهاء	٤+١٤+١٣+١٨+١٤= ٦٣/٥= ١٢,٦	١٢
الجيم	١٨+١٢+١١+١٣+١١= ٦٥/٥= ١٣	١٣
الكاف	١٣+١٥+١٥+١٦+١٧= ٦٦/٥= ١٣,٢	١٤
الحاء	١٧+١١+١٢+١٥+١٢= ٦٧/٥= ١٣,٤	١٥
الهمزة	٣+١٣+٢٠+١٧+٢٢= ٧٥/٥= ١٥	١٦
الياء	٢+٦+٢٧+٢٦+١٠+٢٠= ٩١/٦=١٥,٢	١٧
الشين	١٣+٢٦+١٦+١٤+١٤+١٥= ٩٨/٦= ١٦,٣	١٨
الطاء	٢١+١٩+١٦+١٩+١٦= ٩١/٥= ١٨,٢	١٩
الألف	١+٢٥+٢٩= ٥٥/٣= ١٨,٣	٢٠
الخاء	١١+٢٤+١٨+١٨+٢١+١٨= ١١٠/٦= ١٨,٣	٢١
التاء	١١+٢١+٢١+٢٢+٢١= ٩٦/٥= ١٩,٢	٢٢
الزاي	٢٢+١٧+١٩+٢٠+١٩= ٩٧/٥= ١٩,٤	٢٣
الغين	٩+٢٠+٢٣+٢٤+٢٤+٢٥= ١٢٥/٦= ٢٠,٨	٢٤
الثاء	١٤+٢٣+٢٢+٢٣+٢٥+٢٤= ١٣١/٦= ٢١,٨	٢٥
الصاد	٢٧+٢٠+٢٢+٢٣+٢٣= ١١٥/٥= ٢٣	٢٦
الظاء	١٦+١٩+٢٦+٢٩+٢٨+٢٨= ١٤٦/٦= ٢٤,٣	٢٧
الذال	١٥+٢٨+٢٥+٢٨+٢٦+٢٦= ١٤٨/٦= ٢٤,٧	٢٨
الضاد	٢٥+٢٤+٢٧+٢٧+٢٧= ١٣٠/٥= ٢٦	٢٩

وعلى هذا فإن الترتيب المقترح لدوران الحروف عند اللغويين هو: ر، ل، م، ن، ب، ع، ف، د، ق، و، س، هـ، ج، ك، ح، ء، ي، ش، ط، ا، خ، ت، ز، غ، ث، ص، ظ، ذ، ض.

القسم الثاني- الدراسة التطبيقية

(القيمة الرقميّة للحرف وأثرها الدلالي)

الفرضيّة التي أضعها أمامي في هذا البحث أنّ لكل حرف قيمة رقميّة هي الرقم الذي يصاحبه في ترتيب دورانه، وأنّ لهذه القيمة الرقميّة قيمة دلالية تتبعها؛ فالجذور التي تحمل قيمة رقميّة أعلى تحمل في الوقت نفسه شحنة دلالية أعلى من التي تحمل قيمة رقميّة أقل؛ أعني أنّ الزيادة في القيمة الرقمية يصاحبها زيادة في المعنى. وسأطبق هذه الفرضيّة على كلمات قرآنية يُظن أنّ بينها ترادفًا.

وسأكتفى في الجانب التطبيقي بنتائج دوران الحروف عند اللغويين لأسباب:

-نتائج دوران الحروف المقترحة عند اللغويين تجمع بين طريقة أعلام التعمية -وقد ذكرنا أن ابن منظور سار على نهج ابن عدلان في تقسيمه- وطريقة اللغويين المحدثين الذين اعتمدوا على إحصاء الجذور عن طريق الحاسوب.

- اللغويون فرّقوا بين الألف والهمزة، أما أعلام التعمية فلم يفرقوا بينهما، واكتفوا بذكر الألف.

-سأرد الكلمات لجذروها، وهذا نهج الإحصاء اللغوي الحديث.

سأقوم في الجزء التالي بعرض ألفاظ قرآنية يُظَن أن بينها ترادفًا، وسأطبق عليها فرضيّتنا في القيمة الرقميّة للحرف، ونرى هل تثبت صحة الفرضية أم غير ذلك؟

١- ***أزّ – هزّ:***

المادة/ الكلمة	***أزز***	***هزز***
القيمة الرقميّة	١٦+٢٣+٢٣= ٦٢	١٢+٢٣+٢٣= ٥٨

يُظهر الجدول السابق أنّ الفعل (أزّ) أعلى في القيمة الرقمية من الفعل (هزّ)، فهل الزيادة الرقميّة ستحمل معها شحنة دلاليّة إضافيّة؟

ورد الجذر (أزّ) في قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا} [مريم (٨٣)]. قال البغوي (ت ٥١٦هـ): "والأز" "والهز": التحريك أي: تحرّكهم وتحثّهم على المعاصي"[٤٢]*. وقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ):"* الأز، والهز، والاستفزاز: أخوات، ومعناها: التهييج وشدة الإزعاج، أي: تُغريهم على المعاصي وتهيجهم"[٤٣].

ذكر الأزهري (٣٧٠هـ) قول "ابن الأعرابي: الأزّ: الحركة"[٤٤]. والأزّ: "حَلبُ الناقة بشدة...وصوت الرعد...والأزيز شدة السير"[٤٥]، والأزّ: *"شِدَّةُ الحركة"*[٤٦].

أما (هزّ) فجاء في قوله تعالى: {وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ} [مريم (٢٥)]. (هزز) *"الهاء والزاء: أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ في شيء وحركة. وهَزَزْت القناةَ فاهتزَّتْ. واهتَزَّ النَّباتُ، وهزَّتْه الرِّيح"*[٤٧]*. من هذه النقول يظهر الفارق بين (أزّ) و(هزّ)؛ فالأزّ حركة شديدة، أما الهزّ فحركة خفيفة كاهتزاز النبات بفعل الريح، وهذا المثال يؤكد صحة الفرضيّة التي وضعناها. ولتأكيد ذلك نعود إلى قول الزمخشري: "*الأز، والهز، والاستفزاز: أخوات"[٤٨]، *اللفظ (فزز)، وقيمته الرقمية (٧++٢٣+٢٣=٥٣)؛ أي أنه أقل في القيمة الرقميّة من (أزز) و (هزز)، فهل سيحمل شحنة دلالية أقل؟*

جاء الفعل (فزز) في قوله: {وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ}[البقرة (٦٤)]. *يقول الطبري (ت ٣١٠ هـ): "* يعني تعالى ذكره بقوله (واستفزز) واستخفف واستجهل... إن الله تبارك وتعالى قال لإبليس : واستفزز من ذرية آدم من استطعت أن تستفزه بصوتك ، ولم يخصص من ذلك صوتًا دون صوت"[٤٩]. *يُفهم من هذا أن الاستفزاز تهييج وتحريك ليس بحركة شديدة (كأزّ) ولا حركة خفيفة (كهزّ)، بل بالصوت فحسب.*

٢- ***الأب – الوالد:***

المادة	أبو	ولد
القيمة الرقميّة	١٦+٥+١٠= ٣١	١٠+٢+٨= ٢٠

يُظهر الجدول أنّ (أبو) أعلى في القيمة الرقميّة من (ولد).

يقول ابن فارس (ت٣٩٥هـ): "الهمزة والباء والواو يدلّ على التربية والغَذْو .أبَوْتُ الشيء آبُوه أَبْواً إذا غذوته. وبذلك سمّي الأب أبًا.. قال الخليل: فلانٌ يَأْبُو اليتيمَ، أي يغذو كما يغذو الوالد ولده" [٥٠].

أما (والد) فهو "الأبُ. والوالِدَةُ الأمُّ. وهما الوالِدان" [٥١]*. ويقول ابن فارس:"الواو واللام والدال: أصلٌ صحيح، وهو دليل النَّجْل والنسْل، ثمَّ يقاس عليه غيرُه."*

ويفرق الجزائري بين الأب والوالد؛ فالوالد "لا يطلق إلا على من أولدك من غير واسطة، والأب: قد يطلق على الجدّ البعيد" [٥٢].

وعلى هذا لفظ الأب أعمُّ وأشمل من لفظ الوالد؛ فالأب هو الوالد، نحو قوله تعالى: {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ} [يوسف (٤)]. والأب هو الجدّ مهما علا، نحو قوله تعالى: {اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (١٢٦)} . والأب هو العمُّ، يقول الأصفهاني (ت٥٠٢هـ): "ويسمّى العم مع الأب أبوين، وكذلك الأم مع الأب، وكذلك الجدّ مع الأب، قال تعالى في قصة يعقوب: {ما تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي؟ قالُوا: نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلهَ آبائِكَ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ إِلهاً واحِداً} [البقرة/ ١٣٣]، وإسماعيل لم يكن من آبائهم وإنما كان عمّهم"[٥٣]. والأب هو*المربّي، وورد مصطلح الأب بهذا المعنى في العديد من الآيات، منها ما أشار إليه الأصفهاني تفسيرًا لقوله تعالى:{إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ} [الزخرف (٢٣)].{ فالمقصود بالأباء هنا "أي علماءنا الذين ربونا بالعلم"* [٥٤].

أما الوالد فيظهر من الاستعمال القرآني للفظ أن المقصود به الأب المباشر، فالقرآن يذكره على حقيقة معناه، *قوله تعالى: {*وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا*}* [البقرة (٨٣)]. وقال تعالى: {وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا}[لقمان (٣٣)]، *فالآية عبّرت عن "نفي النفع والشفاعة بأبلغ وجه، فكأنه قيل: إن الواحد منهم لو شفع للأب الأدنى الذي وُلِد منه لم تقبل شفاعته"* [٥٥]*، وقوله تعالى: {*وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا*}* [العنكبوت (٨)][٥٦].

وليس أدلّ للتأكيد على أنّ لفظ الأب أعم من لفظ الوالد، مجيء لفظ الأب في القرآن على صورة المفرد والمثنى والجمع، اما لفظ الوالد فلم يأت إلا مفردًا أو مثنى.

٣- آتي – أعطى:

المادة	أتي	عطو
القيمة الرقميّة	١٦+٢٢+١٧= ٥٥	٦+١٩+١٠= ٣٥

لم تفرق المعاجم بين الإيتاء والإعطاء؛ ففي اللسان: "الإيتاءُ الإعْطاء. آتى يُؤَاتي إيتاءً وآتاهُ إيتاءً أَي أَعطاه. ويقال: لفلان أَتْوٌ أَي عَطاء. وآتاه الشيءَ أَي أَعطاه إِيَّاه" [٥٧]*. والإيتاء: الإعطاء، وخُصَ دفع الصدقة في القرآن بالإيتاء، نحو قوله تعالى: {*وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ*}* [البقرة (٢٧٧)]"[٥٨].

نقل السيوطي "الإيتاء أقوى من الإعطاء في إثبات مفعوله؛ لأن الإعطاء له مطاوع، تقول: أعطاني فعطوتُ، ولا يقال في الإيتاء: آتاني فأتيت، وإنما يقال: آتاني فأخذت. والفعل الذي له مطاوع أضعفُ في إثبات مفعوله من الفعل الذي لا مطاوع له"[٥٩]. فالحجة هنا صرفيّة؛ فالأفعال التي لها مطاوع من لفظها أضعف من الأفعال التي لا مطاوع لها، وأكّد السيوطي حجته، فقال: "وقد تفكّرت في مواضع من القرآن فوجدت ذلك مراعًي، قال تعالى: {تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ}[آل عمران (٢٦)]؛ لأن المُلك شيء عظيم لا يعطاه إلا من له قوّة، وكذا: {يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَنْ

يَشاءُ}[البقرة (٢٦٩)]، {آتَيْناكَ سَبْعًا من المَثَانِي}[الحجر (٨٧)]، لعِظم القرآن وشأنه. وكذا: {يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى}[الضحى (٥)]، لما فيه من تكرير الإعطاء والزيادة إلى أن يرضى كلَّ الرضا"[٦٠].

ويرى الجزائري أنّ في لفظ (الإعطاء) دليل على التملّك دون لفظ (الإيتاء)، ودلّل بقوله تعالى: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}[الكوثر (١)]؛ قال: "فإن كان له مَنَعَ من شاء منه كالمالك للمُلك. وأمّا القرآن فحيث إن أمته مشاركون له في فوائده، ولم يكن له منعهم، قال: {وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ}[الحجر (٨٧)][٦١].

وبعد عرض الآراء والحجج يخلص محمد نور الدين المنجد إلى "خصوص الإعطاء وعموم الإيتاء؛ ذلك أنّ الإعطاء تمليك عن سماحة نفس، ولا يكون إلا في الخير؛ ولذا لم يرد الأمر به في القرآن الكريم، ولم يكن محلًا للبلوى، ثم إنه يكون مرة ولا تتكرر، أمّا الإيتاء فيكون تمليكًا وغير تمليك ويستخدم مع رضا النفس وسخطها، كما يستخدم في الخير والشرّ؛ ولذلك كثر فعل الأمر منه في القرآن الكريم، ثم إنه يدل على اختبار في بعض الآيات، ولا يدلّ على ذلك في آيات أخرى، وهو بعد ذلك يدلّ على القرار والتكرار معًا"[٦٢].

٤- الخوف – الخشية:

المادة	خوف	خشي
القيمة الرقميّة	٢١+١٠+٧= ٣٨	٢١+١٨+١٧= ٥٦

يظهر لنا تفوّق (الخشية) رقميّا على (الخوف).

يقول الكفويّ: "الخشية: أشد من الخوف؛ لأنها مأخوذة من قولهم: شجرة خاشية: أي يابسة، وهو فوات بالكلية، والخوف: النقص"[٦٣]. وذكر السيوطي دليلًا آخر لتفوُق الخشية على الخوف دلاليًا؛ ذلك أنّ "الخشية تكون من عِظَم المُخْتَشى، وإن كان الخاشي قويًا، والخوف يكون من ضعف الخائف، وإن كان المخوف أمرًا يسيرًا"[٦٤]. وعلى هذا فالخشية كما يقول الدكتور عبد الرحمن الشائع: "أعلى مرتبة من الخوف، وهي أشد الخوف ... والخشية: خوف مشوب بتعظيم المخشي، صادر عن علمٍ ويقينٍ صادق ومعرفة بعظمته...ولذلك خُصّ العلماء بالخشية في قوله تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}[فاطر (٢٨)]، وفي الحديث قوله –صلى الله عليه وسلم-: فوالله لأنا أعلمهم بالله وأشدهم له خشية"[٦٥].

ولذلك وردت الخشية في حق الله في غالب القرآن، وأمّا الخوف من الله فلم يرد إلا في قوله: {يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} [النحل (٥٠)]، ووجد الزركشي في الآية لطيفة، هي: " أنّ الله تعالى لما ذكر الملائكة وهم أقوياء ذكر صفتهم بين يديه، فقال: {يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}، فبين أنّهم عند الله ضعفاء، ولما ذكر المؤمنين من الناس وهم ضعفاء لا حاجة إلى بيان ضعفهم، ذكر ما يدلّ على عظمة الله، فقال {يخشون ربهم}، ولما ذكر الملائكة بالنسبة إلى قوة الله تعالى، قال: {ربهم من فوقهم}، والمراد العظمة"[٦٦]؛ فكأنّه اجتمع في الآية الخوف مع الفوقية التي تدلّ على عظمة الله، فاكتفى بالخوف هنا.

٥- الشحّ – البخل :

المادة	شحح	بخل
القيمة الرقميّة	١٨+١٥+١٥= ٤٨	٥+٢١+٢= ٢٨

تظهر القيمة الرقميّة للفظين أنّ (الشحّ) أقوى من (البخل)، وهو صحيح أيضًا دلاليًا ؛ يقول الراغب: "البخل: إمساك المُقتنيات عمّا لا يحق حبسها عنه، ويقابله الجود... والبخل ضربان: بخل بقُنيات نفسه، وبخل بقُنيات غيره، وهو أكثرها ذمًا"[٦٧].

أما الشحّ فيعرّفه الراغب بأنّه: "بخلُ مع حرصٍ، وذلك فيما كان عادةً. قال تعالى: {وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ}[النساء (١٢٨)]"[٦٨]، وذكر الزركشي أن "الشحّ هو البخل الشديد"[٦٩].

وذكر الزبيديّ أنّ الشحّ: "البخل والحرص. وقيل هو أشدّ البخل، وهو أبلغ في المنع من البخل. وقيل: البخل في أفراد الأمور وآحادها، والشحُّ عام. وقيل: البخل بالمال. والشحُّ بالمال والمعروف"[٧٠].

٦- السبيل – الطريق:

المادة	سبل	طرق
القيمة الرقميّة	١١+٥+٢= ١٨	١٩+١+٩= ٢٩

القيمة الرقمية تُوحي بتفوّق (الطريق) دلاليًا على (السبيل)، يقول الراغب: " السبيل: الطريق الذي فيه سهولة، وجمعه سُبل، قال: {لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ}[الزخرف (٣٧)]، يعني به طريق الحق؛ لأنّ اسم الجنس إذا أُطلِق يختص بما هو الحقّ، وعلى ذلك {ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ} [عبس (٣٠)][٧١].

والطريق هو: "السبيل الذي يُطرَق بالأرجل، أيْ يُضرَب. قال تعالى: {طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ}[طه (٧٧)]، وعنه اسْتُعير كل مسلكٍ يَسلكه الإنسانُ في فعلٍ، محمودًا كان أو مذمومًا"[٧٢]. يعني أنّ الطريق فهو عام في الخير أو الشر، في الحقّ أو الظلال، وأكّد الزركشي ذلك، فقال: "لم يقع ذكر الطريق مرادًا به الخير إلا مقترنًا بوصف أو بإضافة مما يخلصّه لذلك"[٧٣].

٧- اليأس – القنوط:

المادة	يئس	قنط
القيمة الرقميّة	١٧+١٦+١١= ٤٤	٩+٤+١٩= ٣٢

يبدو من الجدول أنّ (اليأس) يتفوّق دلاليًا على (القنوط). عرّف الراغب اليأس بأنه: "انتفاءُ الطمع، يقال: يَئس واستيأسَ"[٧٤]، أما القنوط فهو: "اليأس من الخير"[٧٥]. يظهر من كلام الراغب أنّ (اليأس) أعمّ من (القنوط)؛ فاليأس انقطاع الطمع في الخير أو في الشر، أمّا القنوط فهو في انقطاع الطمع في الخير فحسب؛ ودليلنا على هذا الفهم كون غالب القرآن الحكم على أهل اليأس بالكفر، قال تعالى: {وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ}[يوسف (٨٧)] ، بينما حكم على أهل القنوط بالضلال، قال تعالى: {قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ} [الحجر (٥٦)]. أمّا قوله تعالى: {أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا}[الرعد (٣١)]، فقد فُسّرت *بمعنى العلم، قاله في الصحاح "ويَئِسَ أيضاً بمعنى علِمَ، بلغة النَخَعِ... ومنه قوله تعالى: {أَفَلَمْ ييأَسِ الذين آمنوا}"*[٧٦].

٨- الرهط – النفر:

المادة	رهط	نفر
القيمة الرقميّة	١+١٢+١٩= ٣٢	٤+٧+١= ١٢

اخْتُلف في لفظ الرهط، فقال الجوهري: "والرَهْطُ: ما دون العَشرة من الرجال، لا تكون فيهم امرأة. قال الله تعالى: {وكانَ في المَدينَةِ تسعةُ رهْطٍ}"[٧٧]، وذكر ابن منظور أنّ: *"الرَّهْط: عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة، وبعض يقول من سبعة إلى عشرة وما دون السبعة إلى الثلاثة نَفَرٌ، وقيل الرَّهْطُ ما دون العشرة من الرّجال لا يكون فيهم امرأة... وقيل: إلى الأربعين"*[٧٨]، *والرأي الأخير من أقوال ابن فارس (ت٣٩٥ هـ)*[٧٩].

أمّا النفر فتكاد تتفق الآراء أنه دون العشرة أو دون السبعة، "وما دون السبعة إلى الثلاثة نَفَرٌ"[٨٠]، ونقل الزبيديّ أنّ النفر"ما بين الثلاثةِ إلى العَشرة. وقال الليث: يقال: هؤلاء عَشَرَةُ نَفَرٍ أي عَشَرَةُ رجال ولا يقال عِشرون نَفَرَاً ولا ما فوق العشرة"[٨١]. وعلى هذا فالرهط في غالب الأقوال أكثر من النفر، وهو ما يتوافق مع القيمة الرقميّة للّفظين.

٩- الهبوط – النزول:

المادة	هبط	نزل
القيمة الرقميّة	١٢+٥+١٩= ٣٦	٤+٢٣+٢= ٢٣

تظهر القيمة الرقمية تفوق الهبوط على النزول دلاليًا، وهذا ما أكّده أبو هلال في الفروق، قال: "(الفرق) بين الهبوط والنزول، أن الهبوط نزول يعقبه إقامة، ومن ثمَّ قيل: "هبطنا مكان كذا" أي نزلناه، ومنه قوله تعالى: {اهْبِطُوا مِصْرًا}، وقوله تعالى: {قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا}، ومعناه انزلوا إلى الأرض للإقامة فيها، ولا يقال: "هبط الأرض" إلا إذا استقرّ فيها، ويقال: "نزل" وإن لم يستقر"[٨٢]. فالهبوط نزول مع استقرار.

١٠- السنة – العام:

المادة	سنو	عوم
القيمة الرقميّة	١١+٤+١٠= ٢٥	٦+١٠+٣= ١٩

نلاحظ أن القيمة الرقميّة هنا متقاربة، وذلك لتقارب القيمة الدلاليّة؛ قال الراغب الأصفهانيّ: العام كالسّنة؛ لكن كثيرًا ما تُستعمَل السنة في الحول الذي يكون فيه الشّدة أوالجدب. ولهذا يُعبّر عن الجدب بالسنة، والعام بما فيه الرّخاء والخصب، قال: {عامٌ فيهِ يُغاثُ النّاسُ وَفيهِ يَعصِرونَ}[يوسف (٤٩)]"[٨٣]. وما يؤكد هذا المفهوم الذي ذكره الراغب، قوله تعالى: {فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا}، يبين أنّ تسعمائة وخمسين سنة هي مدة محاولة نوح عليه السلام في هداية قومه كانت مليئة بالمشقة والجهد، بينما كانت المدة التي أعقبت الطوفان بعد هلاك الكافرين بالأعوام، وكذلك استُعمل لفظ (عام) في سورة يوسف: {عامٌ فيهِ يُغاثُ النّاسُ وَفيهِ يَعصِرونَ}[٤٩]؛ فقد قُرن لفظ العام بالغيث والرخاء، وجاء بلفظ السنين مع الجدب والعمل المتواصل والشدة، فقال تعالى: {ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ}[٤٨]. فالسنة مثل العام في المدة، إلا أن مرورها الثقيل بما فيها من جدب ومشقة جعلها تحمل القيمة الرقمية الأعلى.

١١- العمل – الفعل:

المادة	عمل	فعل
القيمة الرقميّة	٦+٣+٢= ١١	٧+٦+٢= ١٥

جعل الراغب اللفظين مترادفين، قال: "الفعل التأثير من جهة مؤثِّر وهو عامٌ لما كان بإجادة أو غير إجادة ولما كان بعلمٍ أو غير علمٍ، وقصدٍ أو غير قصد، ولما كان من الإنسان والحيوان والجمادات، والعمل مثله"[٨٤]، لكن يُفهم من كلامه أنّ (الفعل) يتفوق في القيمة الدلاليّة عن (العمل)، وهذا ما أكّده في تعريف العمل، قال: "العمل كل فعلٍ يكون من الحيوان بقصدٍ فهو أخصُّ من الفعل؛ لأن الفعل قد ينسب إلى الحيوانات التي يقع منها فِعلٌ بغير قصدٍ وقد يُنسَب إلى الجمادات، والعمل قلّما يُنسب إلى ذلك"[٨٥]، ويضاف إلى هذا أنّ (الفعل) إذا أسند إلى الله فإنه يدلّ على القدرة والشدة والعقاب، وإذا أسند لغير الله فإنّه يوحي بالسرعة والطيش، بينما يرتبط العمل بفعل البشر غالبًا، ويدلّ على الهدوء والتريث، فلننظر إلى هذه الآيات لنتبين هذه المعاني، قوله تعالى: {كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ}[آل عمران (٤٠)]، وقوله: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ}[الفجر (٦)]، وقوله: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ} [الفيل (١)]. أمّا إسناده لغير الله فنجده في الآيات: قوله تعالى:{وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً} [آل عمران (١٣٤)]، وقوله: {أَنُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا}[الأعراف (١٥٥)].

١٢- أبق- هرب - فرّ

المادة	أبق	هرب	فرر
القيمة الرقميّة	١٦+٥+٩= ٣٠	١٢+١+٥= ١٨	٧+١+١= ٩

يقول الراغب: "أَبِقَ العَبدُ يَأبِق إباقًا وأَبَقَ يأبِق إذا هرب"[٨٦]، وهذا يعني أنّ اللفظين مترادفين عنده، لكنّ الثعالبي (ت٤٣٠هـ) فرّق بين الآبق والهارب، فقال: "لا يُقال للعبد آبِق إلا

إذا كان ذهابه من غير خوفٍ ولا كدّ عملٍ، وإلا فهو هارب"[٨٧]، فكأنّ هناك قيدان للهارب؛ الخوف وكدّ العمل، وإلا فهو آبِق. وعلى هذا فاللفظان يشتركان في الذهاب دون استئذان، لكنّ الأبق هو الذهاب متخفيًّا بلا سبب، أمّا الهروب فالذهاب متخفيّا لسبب. أمّا لفظ الفرار فيظهر جليًّا من القيمة الرقمية أنّه يدل على السرعة والخفة في الهروب.

١٣-الدِّين – الملّة:

المادة	دين	ملل
القيمة الرقميّة	٢٢+٣+٣= ٢٨	١٤+٣+٢= ١٩

يُظهر الجدول تفوق (الدين) على (الملّة) رقميًا، وهو أيضًا صحيح من الناحية الدلالية، وقد أكّد ذلك الكفوي في كتابه، فقال: "الدِّين بالكسر...يشمل أصول الشرائع وفروعها... وقد يُتجوز فيه فيطلق على الأصول خاصة فيكون بمعنى الملّة، وعليه قوله تعالى: {دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ}. وقد يُتجوز فيه فيطلق على الفروع خاصة، وعليه {وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ}، أي: الملّة القيّمة. يعني فروع هذه الأصول[٨٨]. وزاد الكفويّ ما يؤكد تفوّق الدين على الملّة في الدلالة، وهو أنّ "الدين منسوب إلى الله تعالى، والملّة إلى الرسول"[٨٩].

١٤-السكب – الصبّ:

المادة	سكب	صبب
القيمة الرقميّة	١١+١٤+٥= ٣٠	٢٦+٥+٥= ٣٦

وردت الكلمتان مرتبطتين بالماء في القرآن، قال تعالى: {وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ} [الواقعة (٣١)]، وقال: {أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا} [عبس (٢٥)]، ولكنّ الصبّ ارتبط بما هو أشدّ من الماء أيضًا، قال تعالى: {يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ} [الحجّ (١٩)]. *والكلمتان مترادفتان في المعاجم؛ فالصبّ هو السكب، والسكب هو الصب، يقول ابن منظور: "السَّكْبُ: صَبُّ الماءِ ... فسَكَبَ وانْسَكَبَ: صَبَّه فانْصَبَّ"*[٩٠]. *ويقول في الصب: "صَبَبْتُ الماءَ: سَكَبْتُه"*[٩١]. *أمّا الراغب فأضاف للصبّ صفة ليست في (السكب)، قال: "صبُّ الماء: إراقته من أعلى... والصّبيبُ المصبوب من المطر"*[٩٢]. *ولا شكّ أن الصبّ الذي يكون من الأعلى، والذي يرتبط بالعذاب أقوى دلالة من السكبِ.*

١٥-القسم – الحلف:

المادة	قسم	حلف
القيمة الرقميّة	٩+١١+٣= ٢٣	١٥+٢+٧= ٢٤

أثناء عملي في هذا البحث كنت أبحث عن لفظين متطابقين أو متقاربين تقاربًا شديدًا في القيمة الرقميّة؛ لتأكيد الفرضيّة التي وضعتها في البحث، ويكاد هذان اللفظان يتطابقان رقميًّا، وسنرى إن كان هذا التقارب في القيمة الرقميّة سيصاحبه تقاربٌ دلاليّ.

لم تفرق المعاجم بين القسم والحلف، فاللفظان مترادفان، يقول الراغب: "الحَلِف: أصلُه اليمينُ الذي يأخذ بعضهم من بعضٍ بها العهد، ثمّ عُبّر به عن كلِّ يمين"[٩٣]، وقال في القسم: "أقسم: حَلَفَ، وأصله من القَسامة، وهي أيمان تقسم على أولياء المقتول ثم صار اسمًا لكلّ حَلِف"[٩٤]، فكأنه لا فارق دلاليّ بين اللفظين، غير أنّ العسكري جعل القسم أبلغ من الحلف؛ "لأنّ معنى قولنا: "أقسم بالله" أنّه صار ذا قسمٍ بالله"[٩٥]، وحجة العسكريّ ضعيفة، لأنّ أحلف بالله تؤدي الدلالة نفسها. أمّا الكفوي فجعل القسم أخص من الحلف، "القَسَم، بفتحتين: اسم من الإقسام وهو أخص من اليمين والحلْف الشاملين للشرطية الآنية"[٩٦].

لكن مع تتبع اللفظين في القرآن يظهر لنا فارقٌ دلاليٌ بينهما؛ فالحلف في غالب القرآن يأتي مرتبطًا بالكذب أو الحنث في اليمين، نحو قوله تعالى: {وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا

مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} [التوبة (٤٢)]، وقوله: {وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ} [التوبة (٥٦)]، وقوله: {وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [المجادلة (١٤)].

وعلى النقيض نجد القسم مرتبطًا بالصدق والوفاء باليمين، نحو قوله تعالى: {فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ} [الواقعة (٧٦-٧٥)]، وقوله: {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ} [الروم (٥٥)]، وقد أكّد الله صدقهم في موضع آخر، قوله تعالى: {يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ} [الأحقاف (٣٥)]، وقوله: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ} [يونس (٤٥)]. وفي الاستعمال العربي النقيّ نجد "حِلْفة فاجر، وأحلوفة كاذبة، ولم يُسمع: حلفة بَرّ وأحلوفة صادقة، إلا أنْ تأتي مجازًا"[٩٧].

إذن فالقسم والحلف متساويان دلاليًّا لكنهما في اتجاهين متضادين؛ فالقسم في الصدق باليمين، والحَلِف في الكذب باليمين. والفارق الضيئل بينهما في القيمة الرقميّة يبين خروج اليمين في حالة الصدق صافيًا سلسًا عنه في حالة الكذب التي تتطلبّ مجاهدة النفس للحلف كذبًا.

١٦-الرسوخ – الثبات:

المادة	رسخ	ثبت
القيمة الرقميّة	١+١١+٢١=٣٣	٢٥+٥+٢٢=٥٢

يُظهر الجدول أنّ الثبات أقوى من الرسوخ، وهذا يخالف رأي الراغب، فالرسوخ عنده ثبات الشيء "ثباتًا متمكنًا ... والراسخ في العلم المتحقّق به الذي لا يَعرضه شبهه"[٩٨]. فالرسوخ أقوى من الثبات؛ ولذلك قالوا "جبلٌ راسخ، ودمنة راسخة"[٩٩].

أمّا ثبت فالثبات "ضد الزوال، يُقال ثَبَت يَثْبُت ثَباتًا...قوله تعالى: {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}، أي يقويهم بالحجج القوية... وقوله تعالى: {وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ}، وقال: {فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا}"[١٠٠].

الآيات التي أوردها الراغب هي دليلنا على تفوق دلالة الثبات؛ فغالب آيات (الثبات) كانت من جانب الله أو الملائكة أو له قوة وشدة، ولا شك أنّ تثبيت الله أشد من أي رسوخ، وقد يقال: جبل راسخ، ولا يقال: حائط راسخ، للدلالة على قوة ثبات الجبال وهذه أيضًا مردودة بقوله تعالى: {وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ} [النمل (٨٨)]؛ فالقرآن نفى صفة الجمود عن الجبال فهي ليست ثابتة بل تتحرك.

١٧- أتى – جاء

المادة	أتي	جيأ
القيمة الرقميّة	١٦+٢٢+١٧=٥٥	١٣+١٧+١٦=٤٦

يرى البعض أنّ هناك ترادفًا بين (أتي) و(جاء)، يقول ابن منظور: "الإتْيان: المَجيء. أَتَيْتُه أَتْياً وأُتِيّاً وإِتِيّاً وإِتْياناً وإِتْيانةً ومَأْتاةً: جِئْتُه"[١٠١]

وعرّف الفيروزآبادي (جاء)، فقال: "جَاءَ يَجِيءُ جَيئاً جَيْئَةً وَمَجِيْئاً: أَتَى"[١٠٢].

ورأى الأصفهاني أنّ هناك فرقًا بين استعمال (أتى)، واستعمال (جاء)، يقول: "المجيء كالإتيان، لكن المجيء أعم؛ لأن الإتيان مجيء بسهولة، والإتيان قد يقال باعتبار القصد وإن لم يكن منه الحصول، والمجيء يقال باعتبار الحصول، ويقال: جاء في الأعيان والمعاني، ولما يكون مجيئه بذاته وبأمره، ولمن قصد مكانًا أو عملًا أو زمانًا"[١٠٣].

وذكر السيوطي أنّ (جاء) يستعمل في الجواهر والأعيان، و(أتى) يستعمل في المعاني والأزمان، ودلّل على ذلك بما ورد من آيات على (جاء)، قوله تعالى: {وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ} [يوسف (٧٢)]... و(أتى) في: {أَتَى أَمْرُ اللَّهِ}[النحل (١)] [١٠٤].

وأخذ الدكتور فاضل السامرائي برأي الراغب، فقال: "والذي استبان لي أنّ القرآن الكريم، يستعمل المجيء لما فيه صعوبة ومشقة، أو لما هو أصعب وأشق مما تستعمل له (أتى)"[١٠٥]،

ويدلّل السامرائي على رأية بآيات قرآنية، منها: قوله تعالى: {فإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ} [المؤمنون (٢٧)]، وقوله تعالى: {وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ} [ق (١٩)]، وعلّق قائلًا: "وهذا كلّه مما فيه صعوبة ومشقة"[١٠٦]. وعقد الدكتور مقارنة بين استعمال (جاء) واستعمال (أتى) في الآيات المتشابهة وعلّق على دلالة استعمال كل في فعل في موضعه، فقال: "قال في النحل: {أَتَى أَمرُ اللهِ}، وقال في غافر: {جَاءَ أَمرُ اللهِ}، وبأدنى نظر يتضح الفرق بين التعبيرين، فإن المجيء الثاني أشق وأصعبُ لما فيه من قضاء وخسران، في حين لم يزد في الآية الأولى على الإتيان. فاختار لما هو أصعب وأشق (جاء) ولما هو أيسر (أتى).

والذي أراه من تتبع آيّ القرآن أنّ (أتى) هي الأعم والأشمل؛ وذلك لارتباطها بالجهل بما بعدها والشك فيه وارتباطها أيضًا بالغيب، وهذه أمور عامة بلا شك، أما (جاء) فمرتبطة باليقين والتحقق والواقع، وهي أمور قطعية لا عموم بها، ودليلنا على هذا الفهم الآيات التي جمعت بين المجيء والإتيان ومنها قوله تعالى:{فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا} [مريم (٢٧)]، فعندما عادت مريم إلى قومها لم يكونوا يعلمون بأمر عيسى –عليه السلام- فاستعمل القرآن (أتت)، فلما تبينوا أمره استعمل القرآن (جئت). وقوله تعالى: {يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ} [مريم (٤٣)]، فإبراهيم يعلم يقينًا بالعلم الذي أنزله الله إليه، فكان التعبير بالفعل (جاء)، أمّا أبوه فلجهله بهذا الأمر عبّر القرآن بالفعل (يأتك). من هنا نتبيّن عمومية (أتى)؛ لأنه مرتبط بالغيبيّات والجهل وهي من العموم بمكان.

١٨- الشكّ – الريب

المادة	شكك	ريب
القيمة الرقميّة	١٨+١٤+١٤= ٤٦	١+١٧+٥= ٢٣

يُظهر الجدول أن القيمة الرقميّة للفظ (الشكّ) ضِعْف القيمة الرقميّة للفظ (الريب).

وردت اللفظتان مترادفتين في كتب اللغة، قال الرماني (ت ٣٨٤هـ) في فصل (الشك): "لا ريب، ولا شك، ولا مرية..."[١٠٧]، وفي الصحاح "الرَيْبُ: الشَكُّ"[١٠٨]، وظاهر الكلام أنّ الريب أعم من الشكّ؛ لأنه شكٌ مع تهمة، وهو قول العسكري: "الفرق بين الشكّ والارتياب، أن الارتياب: شكٌّ مع تهمة، والشاهد أنك تقول: إني مرتاب بفلان، إذا شككتَ في أمره واتهمته"[١٠٩].

و الشكّ عند الراغب: "اعتدال النقيضين عند الإنسان وتساويهما، وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عند النقيضين، أو لعدم الأمارة فيهما، والشكّ ربما كان في الشيء: هل هو موجود أو غير موجود؟ وربما كان في جنسه، أي جنس هو؟ وربما كان في بعض صفاته"[١١٠].

من هذه النقول أختلف مع مَن رأى أن الريب أعم من الشك، بل في تعريف الأصفهاني للشك نجد أنّه الأعم فالشك عنده اعتدال النقيضين عند الإنسان وتساويهما، فإذا مال أحد الطرفين إلى جانب السلب والتهمة فهو الريب، وكأن الريب في الأصل أحد طرفي الشك. وهذا يسير مع الفرضية التي افترضناها.

وبعد، فمما لا شك فيه أنّ هناك ثنائيات لم تنجح معها النظرية التي افترضناها، وذلك بحسب تناول علماء المعاني او البلاغيين لها، وربما تحتاج مزيدا من البحث والتأمل للوصول إلى حقيقتها –كما فعلنا في (الرسوخ والثبات)- وهذا ما يضيق عنه المقام هنا.

وثبوت صحة هذه النظرية كليًا أو جزئيًا يؤكد أن الترادف التام لا يمكن أن يقع في اللغة.

الخاتمة، وأهم النتائج

هذا البحث بعنوان **(القيمة الرقميّة للحروف من خلال دورانها عند علماء التعمية واللغويين، وأثرها في دلالة الألفاظ)**، تناول الباحث فيه دور أعلام التعمية وعلماء اللغة في الإحصاء اللغوي ودوران الحروف في الكلمات، ووضع الباحث ترتيبًا لدوران الحروف في الكلمات بناءً على نتائج السابقين من أعلام التعمية واللغويين، وافترض أن ترتيب هذه الحروف هي ذاتها القيمة الرقمية للحرف. ووضع الباحث فرضيّة مضمونها أن الألفاظ ذات القيمة الرقمية العليا تحمل شحنة دلاليّة أعلى من تلك الألفاظ التي تحمل قيمة رقميّة أقل. وخرج الباحث بعدة نتائج، وهي على ما يلي:

- علم التعمية علمٌ عربيٌ خالص، وقد كان لأعلام التعمية مساهمة كبيرة في الدرس اللغوي القديم بنتائجهم التي خرجوا بها من تأليفهم في هذا العلم.
- تشابهت نتائج دوران الحروف عند بعض أعلام التعمية مع نتائج ابن منظور لدوران الحروف.
- اختلفت النتائج الإحصائية لدوران الحروف في الكلمات عند أعلام التعمية ومعهم ابن منظور عن نظيرتها التي خرج بها علينا اللغويون المحدثون عن طريق الحاسوب، وهذا ليس من خطأ السابقين ولا من تفوّق المحدثين، بل كان ذلك بسبب اختلاف المنهج الذي انتهجه كل فريق؛ فالسابقون أحصوا دوران الحروف في الكلمة كاملة بلا تجريد، بينما خرج الحاسوبيون بنتائجهم على أساس جذور الكلمات.
- *الدراسات الإحصائية التي تمت –ولا تزال تتمّ- عن طريق الحاسوب لها أهمية كبرى، فيمكننا الاعتماد على نتائجها في مجالات عديدة؛ منها: الاعتماد عليها في الترجمة من العربية إلى اللغات الأجنبية وبالعكس، ويتمّ ذلك عن طريق مقابلة المركبات الصوتية العربية مع المركبات الصوتية للغات الأجنبية الأخرى.*
- خرج الباحث بترتيب لدوران الحروف عند اللغويين بناء على النتائج التي قدمها اللغويون، وأعطى لكل حرف قيمة رقمية تتساوى مع ترتيبه في الدوران، وجاء الترتيب على ما يلي:

ر	**ل**	**م**	**ن**	**ب**	**ع**	**ف**	**د**	**ق**	**و**
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
س	**هـ**	**ج**	**ك**	**ح**	**أ**	**ي**	**ش**	**ط**	**ا**
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
خ	**ت**	**ز**	**غ**	**ث**	**ص**	**ظ**	**ذ**	**ض**	
٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	

- ظهر أن الفرضيّة التي وضعها الباحث مقبولة في نطاق الألفاظ التي اعتمد عليها بما تسمح به مساحة البحث.
- الاختلاف في القيمة الرقميّة بين الألفاظ التي يُظن بينها ترادفٌ كان يستتبعه اختلاف دلاليّ؛ قد يكون هذا الاختلاف في العموم والخصوص: نحو (الطريق والسبيل)، أو الإطلاق والتقييد، نحو: (الآبق والهارب)، أو القلة والكثرة، نحو: (النفر والرهط)، أو وجود معني زائد في أحد اللفظين غير موجودة في الآخر، نحو: (الهبوط والنزول).
- أن المترادفات في جميع الألسنة، لا يمكن أن تؤدي معنى واحداً ، فلا بدّ من وجود فروق بينها، هذه الفروق قد تكون غير ظاهرة إلا بعد إعمال العقل والتمعّن في استعمالات الألفاظ في السياقات المختلفة.

– حتى الكلمات التي وجدنا بها اختلافًا ضئيلًا في القيمة الرقميّة، ولم تفرق بينها المعاجم دلاليًا وجدنا أنّ شحنتها الدلاليّة جاءت على قسمين متساويين لكنهما في اتجاهين متضادين، وأفضل مثال لذلك (الفرق بين الحلف والقسم).

– قد تخرج نتائج القيمة الرقمية مخالفة للشحنة الدلاليّة للفظ، وهذا بحسب ما وجدناه في كتب المعاني، ولكنَّ ذلك لا يعني عدم نجاح الفرضيّة، بل يعني تطلُّب المزيد من البحث والتمحيص للوصول إلى الصواب، وهذا ما وجدناه في نحو: (الرسوخ والثبات)، و(الشكّ والريب).

قائمة الهوامش

1. - بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، ج١/ص٥٥٨
2. - السابق ج١/ص٥٥٩
3. - نفسه ص٥٥٩-٥٦٠
4. - علم التعمية واستخراج المعمّى عند العرب، ج١/ص٣
5. - نفسه ص٩
6. - ابن منظور،
7. - علم التعمية واستخراج المعمّى، ج١/ص٩
8. - نفسه، ج٢/ص٢٣٤
9. - نفسه، ج١/ص٣٢٢
10. - الكندي هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق،ولد في الكوفة حيث تلقى علومه الأولية، ثم انتقل إلى بغداد، حيث والمعتصم، وقد جعله المأمون مشرفًا على بيت الحكمة، كان الكندي عالمًا بجوانب حظي بعناية الخليفتين المأمون فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة :في الفهرست مختلفة من الفكر، وقد قال عنه المؤرخ ابن النديم بأسرها، ويسمى فيلسوف العرب، وقد توفي في أرجح الأقوال سنة (٢٦٠ هـ). ينظر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص٢٨٥ وما بعدها.
11. - نفسه ج١/ص٢٠٥
12. - نفسه ص٢١٦
13. - نفسه ص٢٣٥
14. - هكذا وجدتها في التحقيق، والصواب ٦٠٠ ألف.
15. - علم التعمية، ج١/ص٢٣٦
16. - هو عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري طلب العلم وله سبع عشرة سنة، روى عن الإمام مالك كثيراً وروى عن ابن لهيعة، وروايته عنه مستقيمة لقي بعض صغار التابعين وفاته : في آخر شعبان سنة إحدى وثمانين ومائتين .ينظر في ترجمته: البرهان في وجوه البيان، تحقيق: د حفني محمد شرف، طبع مكتبة الشباب، القاهرة ١٩٦٩، ص ٣ وما بعدها.
17. - نفسه ، ج٢/ص١١٣
18. - نفسه ج٢/ص٨٣
19. من . - ابن دنينير (٥٨٣ - ٦٢٧ هـ=١١٨٧-١٢٢٩م), إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الموصلي، من أهل الموصل شاعر، كان في خدمة الأمير أسد :ولد قابوس الملك ابن المنذر بن ماء السماء، أبو إسماعيل، المعروف بابن دنينير الدين المهراني، وله فيه مدائح. له (ديوان شعر)، سافر إلى الديار المصرية والبلاد الشامية وامتدح جماعة من ملوكها وكبرائها. وله عدا ديوانه، كتب، أحدها في (علم القوافي). ينظر: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١٥ (٢٠٠٢)، ج١/ص٦٢ .
20. - علم التعمية ج٢/ص٢٤٠
21. - نفسه ، ص ٢٤٠-٢٤١..
22. - علي بن عدلان بن حماد بن علي الربعي الموصلي (٥٨٣-٦٦٦ هـ): فاضل انفرد بمعرفة الألغاز، ولد بالموصل ورحل إلى القاهرة وتصدر بجامع الصالح . ينظر : الأعلام ج٤/ص٣١٢ .
23. - علم التعمية، ج١/ص٢٧٤
24. - السابق، ج١/ص٢٧٤-٢٧٥

٢٥ - ابن الدريهم، (٧٦٢-٧١٢هـ)، هو علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن ابراهيم بن أبي بكر، والدريهم لقب لجده الأعلى، وهو مصغر درهم، لقب به لقوله مرة (دريهم) فلزمه ذلك، قرأ القرآن وهو صغير على أبي بكر الموصلي، وتفقّه في الدين على الشيخ زين الدين الشافعي، وأخذ علم الحديث النبوي عن علماء مصر، ونال الاجازة في اللغة العربيةَ عن الشيخ أثير الدين أبي حيان النحوي فقرأ عليه بعض تصانيفه ونال منه الإجازة العلمية. توفي سنة ٧٦٢هـ . ينظر: أعيان العصر وأعوان العصر، ج٣/٥٢١ وما بعدها.

26. - علم التعمية، ج١/ص٣٢٢
27. - علم التعمية ٣٥٠-٣٥١
28. - محمد بن الحسن الجرهمي، مجهول المولد والوفاة، لم يعثر له على ترجمة ولا لرسالته في التعمية أيضًا
29. - علم التعمية ج٢/٣٨٣-٣٨٤.
30. - نفسه، ج١/ص٥٠
31. - نفسه والصفحة
32. - نفسه والصفحة
33. - نفسه، ص٤٧.
34. - لسان العرب، ج١/ص٢٦
35. - محاضرات في علم اللغة الحديث، ص ١١٢-١١٣
36. - نفسه، ص١١٣
37. - دراسة تقنية مقارنة لمعاجم الصحاح ولسان العرب وتاج العروس، مجلة المعجمية- تونس ع ٥-٦، سنة ١٩٩٠، ص ١٥١-١٥٢.
38. - نفسه، ص١٥٣
39. - المعجم العربي دراسة إحصائية لدوران الحروف في الجذور العربية، (رسالة ماجستير)، ص٤٦-٤٧
40. - نفسه، ص١٤٦
41. - نفسه، ص٤٩
42. - تفسير البغوي معالم التنزيل، ج٥/ص٢٥٥
43. - الكشاف، ج٤/ص٥٥
44. - تهذيب اللغة، مادة (أزز)،ج١٣/ص١٩٢
45. - معجم مقاييس اللغة، ج١/ص١٣-١٤
46. - لسان العرب، مادة (أزز)، ج١/ص١٣٢-١٣٣
47. - معجم مقاييس اللغة، مادة (هزز)، ج٦/ص٩
48. - ينظر. الكشاف، ج٤/ص٥٥
49. - جامع البيان عن وجوه تأويل آي القرآن، ج١٧/ص٤٩٢
50. - مقاييس اللغة، مادة (أبو)، ج١/ص٤٤.
51. - الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية. مادة (ولد)، ج٢/ص٥٥٤
52. - فروق اللغات في التمييز بين مفاد الكلمات، ص٦١
53. - مفردات غريب القرآن، مادة (أبو)، ص٧
54. - نفسه والصفحة.
55. - فروق اللغات، ص٦٢
56. - الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج١١/ص٥٣٢
57. - لسان العرب، مادة (أتي)، ج١/ص٦٤-٦٥
58. - مفردات غريب القرآن، ص٨
59. - الإتقان، ص٤١٥
60. - نفسه ص٤١٦
61. - فروق اللغات، ص٦٢
62. - الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق،ص١٥٧
63. - الكليّات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ص٤٢٨
64. - الإتقان، ص٤١٣
65. - الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، ص٢٦٧
66. - البرهان في علوم القرآن، ج٤/ص٧٩
67. - المفردات، ص٣٨

68. - نفسه، ص٢٥٦
69. - البرهان، ج٤/ص٧٩
70. - تاج العروس، ج٦/ص٤٩٨
71. - المفردات، ص٢٢٣
72.. - نفسه، ص٣٠٣
73. - البرهان، ج٤/ص٨٠
74. - المفردات، ص٥٥٢
75. - نفسه، ص٤١٣
76. - الصحاح، مادة (يئس)، ج٣/ص٩٩٢
77. - نفسه، مادة(رهط)، ج٣/ص١١٢٨
78. - لسان العرب، مادة (رهط)، ج٥/ص٣٤٣
79. - مجمل اللغة. ج١/ص٤٠٢
80. - لسان العرب، مادة (رهط)، ج٥/٣٣٤
81. - تاج العروس، مادة (نفر)، ج١٤/ص٢٦٧
82 - الفروق، ص٥٤٣.
83. - المفردات، ص٣٥٤
84 - المفردات، ص
85. - نفسه، ص٣٤٨
86. - المفردات، ص٨
87. - فقه اللغة وأسرار العربية، ص٦٠
88 - السابق نفسه، ص٤٤٣
89. - نفسه والصفحة
90. - لسان العرب، مادة (سكب)، ج٦/ص٣٠٢-٣٠٣
91. - نفسه، مادة (صبب)، ج٧/ص٢٦٧-٢٦٨
92. - المفردات، ص٢٧٣
93. - الفردات، ص١٢٩
94 - نفسه، ص٤٠٣.
95. - الفروق، ص٧١
96. - الكلّيّات، ص٧٢٥
97. - الإعجاز البياني للقرآن الكريم، ومسائل ابن الأزرق، دراسة قرآنية لغوية وبيانية، ص٢٢١
98. - المفردات، ص١٩٥
99. - أساس البلاغة، مادة (رسخ)، ج١/ص٣٥٢
100. - نفسه، ص٧٨
101. - لسان العرب،مادة (أتي)، ج١/ص٦٤-٦٤
102. - القاموس المحيط، مادة (جيأ)، ص٣٦
103. - مفردات ألفاظ القرآن، ص١٠٣
104. - الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ص٤١٤
105. - لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ص ٩٧
106. - نفسه ص٩٨
107. - الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، ص ٧٩ - ٨٠.
108. - الصحاح، مادة (ريب)، ج١/ص١٤١
109. - الفروق للعسكري، ص١٤٩
110. - المفردات، ص٢٦٥

قائمة المراجع والمصادر

- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ): تهذيب اللغة، تعليق: عمر سلامي، ومحمد عبد الكريم، دار إحياء التراث بيروت، لبنان،ط١ (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

- ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبي العباس الخزرجي: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا. بيروت. منشورات مكتبة دار الحياة، .
- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب (ت٥٠٢هـ). مفردات غريب القرآن، تحقيق: محمد سيّد كيلاني، بيروت، لبنان. د. ت.
- البغوي، الحسين بن مسعود (ت٥١٦هـ): تفسير البغوي معالم التنزيل، تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرين، دار طيبة للنشر، (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت٤٣٠هـ): فقه اللغة وأسرار العربية، تحقيق: د. ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط٢ (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
- الجزائري، نور الدين: فروق اللغات في التمييز بين مفاد الكلمات، نشر مكتبة الرشد، ط١ (٢٠٠٤م).
- الجوهري، إسماعيل بن حمّاد: الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت. ط٢ (١٣٩٩هـ -١٩٧٩م).
- الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى: "الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى"، تحقيق ودراسة: فتح الله صالح علي المصري، ط١، دار الوفاء، (١٤٠٧هـ -١٩٨٧ م).
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، د.ت.
- الزركلي، خير الدين. الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١٥ (٢٠٠٢).
- الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمر: الكشاف، مكتبة العبيكان، بيروت، لبنان، ط١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).
- السامرائي، فاضل صالح: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، دار عمّار، عمان-الأردن، ط٣ (١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ): الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١ (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م). الدر المنثور في التفسير بالمأثور، طبع مركز هجر، بيروت، ط١ (١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م).
- الشائع، محمد بن عبد الرحمن بن صالح: الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١ (١٤١٤هـ -١٩٩٣م).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ): أعيان العصر وأعوان العصر، تحقيق: علي أبو زيد، ونبيل أبو عشة، ومحمد موعد، ومحمد سالم. طبع دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١(١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).
- الطبري، محمد بن جرير: تفسير الطبري، جامع البيان عن وجوه تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود محمد شاكر، طبع دار المعارف، مصر، د.ت.
- عبد الرحمن، عائشة، بنت الشاطئ: الإعجاز البياني للقرآن الكريم، ومسائل ابن الأزرق، دراسة قرآنية لغوية وبيانية، دار المعارف، ط٣ (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
- علم، يحيى مير: المعجم العربي دراسة إحصائية لدوران الحروف في الجذور العربية، (رسالة ماجستير)، جامعة دمشق، كلية الآداب،(١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- عمر، أحمد مختار: محاضرات في علم اللغة الحديث، طبع عالم الكتب، مصر، ط١ (١٩٩٥م).

- ابن فارس، الحسين أحمد (ت٣٩٥هـ): مجمل اللغة. تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط٢ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
- الفيروزآبادي، أبو طاهر مجيد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ): بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النجار، مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ط٣ (١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م).

القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط٦ (١٩٩٨م).
- الكاتب، أبو الحسين اسحاق بن إبراهيم بن وهب: البرهان في وجوه البيان، تحقيق: د حفني محمد شرف، طبع مكتبة الشباب، القاهرة ١٩٦٩ .
- الكفويّ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت١٠٩٤هـ): الكليّات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: د عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ (١٤١٩هـ -١٩٩٨م).
- مراياتي، محمد مراياتي، يحيى مير علم، ومحمد حسّان الطيّان: علم التعمية واستخراج المعمّى عند العرب، دراسة وتحقيق لرسائل الكندي وابن عدلان وابن الدريهم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط (١٩٨٧).
- المنجّد، محمد نور الدين: الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط١ (١٤١٧هـ- ١٩٩٧م).
- ابن منظور، الإمام محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط٣ (١٩٩٩م).
- موسى، علي حلمي: دراسة تقنية مقارنة لمعاجم الصحاح ولسان العرب وتاج العروس، مجلة المعجمية- تونس ع ٥-٦، سنة ١٩٩٠ .